mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]54[تفسير الآيتين الآية 341 و441

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا المجلس الرابع والخمسين من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد العاشر من شهر جمادى - 00:01:19

الثاني او جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة وكنا توقف بنا الحديث في المجلس السابق اه عند التعليق اه الامام البيضاوي رحمه الله على اية تحويل القبلة - 00:01:32

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:01:44

وتوقفنا في التعليق عند قول البيضاوي آآ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ولعلنا نكمل ان شاء الله في هذا المجلس ولعلنا علقنا في المجلس الماضي على قضية تحويل القبلة ايها الاخوة - 00:02:04

ان هذه تعتبر من القضايا الكبرى التي حدثت في تاريخ الاسلام في اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة انه آآ عندما هاجر الى المدينة واختلط او يعني اقترب من اليهود - 00:02:20

وكان عليه الصلاة والسلام يصلي الى بيت المقدس شعر اليهود بشيء من التقارب عندما رأوه يصلي الى قبلتهم. لانهم هم يصلون الى بيت المقدس فكان عليه الصلاة والسلام يتوق الى ان تتحول القبلة الى الكعبة - 00:02:38

لان كما يذكر اهل التاريخ يعني ذكر عبد الله آآ ذكر ابو العالي الرياحي رحمه الله وهو احد التابعين او كبار التابعين يقول رأيت اه مسجد صالح عليه الصلاة والسلام صالح. النبي صالح عليه الصلاة والسلام - 00:03:00

يقول رأيت قبلته متوجهة الى الكعبة يعني قال عليه الصلاة والسلام رأى انه كان يصلي الى الكعبة وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام فهي قبلة الانبياء جميعا الكعبة - 00:03:18

وذكر ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله ان الصحيح والراجح ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان في مكة كان يصلي الى الكعبة وهناك قول اخر انه كان يصلي الى بيت المقدس ولكنه كان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس - 00:03:34

ولكنه عندما هاجر الى المدينة تحولت القبلة الى بيت المقدس هذا رأي ابن عبدالبر. فيقول انه كان يصلي الى الكعبة حتى وهو في مكة لكن عندما هاجر الى المدينة امر بالتوجه الى بيت المقدس - 00:03:54

ولكن قلبه ظل معلقا بالكعبة فجاء قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ولنولينك قبلة ترضاها والقول الاخر هو ان القبلة كانت الى بيت المقدس اصلا ولكنه عندما كان في مكة كان يمكنه ان يصلي الى الكعبة والى بيت المقدس. فلما هاجر الى المدينة لم يكن - 00:04:13

يتمكن الا من التوجه الى بيت المقدس فقط غيرت القبلة فاليهود عندما جاء الامر بتغيير القبلة شعروا آآ يعني نوع من المفارقة وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك شيئا من دينهم الا خالفه - 00:04:36

وحدث في ذلك الحدث يعني امور كبيرة تحويل القبلة اولا من جهة اليهود انفسهم والامر الثاني من جهة بعظ المسلمين ولذلك روي ان بعض المسلمين قد ارتد عن دينه لما تحولت القبلة - 00:05:01

لانه رأى ان هذا نوع من العبث كيف كل يوم يتجه الى جهة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. وستأتي معنا ان شاء الله تعالى - 00:05:19

فلعلك تقرأ يا احمد من حيث وقفنا طبعا كنا وقفنا اذكر واستدل به على ان الاجماع حجة وعلقنا عليها في الدرس الماضي بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:05:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين امين قال الامام البيضاوي رحمه الله للتعليق على قول الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. علة للجعل اي لتعلموا بالتأمل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصب لكم من الحجج وانزل عليكم من الكتاب - 00:05:57

انه تعالى ما بخل على احد وما ظلم. بل اوضح السبل وارسل الرسل فبلغوا ونصحوا ولكن الذين كفروا حملهم الشقاء على اتباع الشهوات والاعراض عن الايات ستشهدون بذلك على معاصريكم وعلى الذين من قبلكم او بعدكم - 00:06:19

روي ان الامم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء ويطالبهم الله ببينة التبليغ. وهو اعلم بهم اقامة للحجة على المنكرين ويؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الامم من اين عرفتم؟ فيقولون علمنا ذلك باخبار - 00:06:40

الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق صلى الله عليه وسلم ويؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل فيسأل عن حال امته ويشهد بعدالتهم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول عليه السلام كالرقيب المهيمن على امته - 00:07:03

عدى بعلى وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة فانه عليه الصلاة والسلام كان يصلي اليها بمكة ثم لما هاجر امر بالصلاة الى الصخرة تألفا لليهود - 00:07:26

او الصخرة لقول ابن عباس رضي الله عنهما كانت قبلته بمكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينها المخبر به على الاول الجعل الناسخ. وعلى الثاني المنسوخ والمعنى ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة. وما جعلنا قبلتك بيت المقدس - 00:07:53

نعم اذا البيضاوي الان يشير الى آآ في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لماذا لماذا جعلتنا امة وسطا؟ قال لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال البيضاوي لتكونوا شهداء على الناس علة للجعل - 00:08:17

يعني ان الله جعلنا امة وسطا من اجل شهادتنا على الامم سواء المقصود الامم السابقة كما ثبت هذا في الحديث الذي ذكره او على المعاصرين لتكونوا شهداء على الناس. والناس هنا تشمل - 00:08:36

اه يعني هي عامة ونحن في التفسير نتوقف كثيرا عند الادوات عند الحروف حروف المعاني ودلالاتها وهذا مهم جدا في فهم اللغة وقوله سبحانه وتعالى هنا الناس الالف واللام هنا تدل على العموم - 00:08:51

تدل على العموم على الناس جميعا لكن الحديث الذي رواه البخاري هنا يبين ذلك ان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة اه يسأل نوح هل بلغت امتك؟ فيقول نعم فينكر قومه - 00:09:14

يقولون لا ما بلغنا ويقال لنوح من يشهد لك؟ يقول امة محمد ويشهدون على ان نوحا قد بلغ امته طيب كيف يشهدوا قوم محمد صلى الله عليه وسلم امة محمد تشهد على قوم نوح - 00:09:32

او على نوح فيقال اخبرنا النبي الصادق بالوحي الصادق فنحن يوم القيامة نشهد للانبياء السابقين بانهم قد بلغوا اممهم بناء على ماذا على هذا القرآن الذي بين ايدينا نشهد ان نوحا قد بلغ وابراهيم قد بلغ وموسى قد بلغ - 00:09:50

وعيسى وهذه لا شك انها نعمة عظيمة. جعلها الله سبحانه وتعالى لهذه الامة وهذا من معاني الوسطية في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا وقلنا ان المقصود بالوسط الخيار العدول الخيار العدول - 00:10:13

وهو اختيار من الله سبحانه وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولامته كذلك طيب قال علة للجعل اي لتعلموا بالتأمل فيما نصب لكم من الحجج وانزل عليكم من الكتاب يعني القرآن الكريم انه تعالى ما بخل على احد وما - 00:10:32

اولا بل اوضح السبل الى اخره ثم قال روي ان الامم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء الى اخره لاحظوا هنا البيضاوي هل نقول انه اخطأ او نقول ان هذا منهج له - 00:10:50

وهو انه يقول روي ان الامم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء ويطالبهم الله ببينة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة للحجة على المنكرين ويؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون - 00:11:08

وتقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق ويؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم سيسأل عن حال امته ويشهد بعدالتهم - 00:11:24

وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول عليه السلام كالرقيب المهيمن على امته قال البيضاوي عدي بعلى طيب اولا البيضاوي عندما يقول روي العادة في منهج المحدثين انه لا يقال روي - 00:11:44

الا في الحديث الذي ليس بصحيح او في سنده مقال فيعبر عنه بصيغة التمريظ هنا هذا الحديث صحيح في البخاري وفي الترمذي النسائي ايضا فهو حديث صحيح وورد في اكثر من ديوان من دواوين السنة - 00:12:03

كان ورد في البخاري ولكنه يقول روي ولذلك نحن لا نستعجل عندما نحكم على المفسر او على العالم يقال مثلا انه اذا قال روى دل على انه صحيح. فاذا قال روي - 00:12:27

دل على انه عنده فيه نظر كيف يمكن ان يكون فيه نظر وهو في البخاري وفي النسائي وفي الترمذي؟ مما يدل على انه اما ان وهم من البيضاوي رحمه الله ان يعبر بهذه الصيغة - 00:12:43

وايضا القول بان البيظاوي ظعيف في الحديث من وجهة نظري فيه مجازفة وان كان هذا الذي يقال في كتب التراجم او في كتب النقد التي تنقد بعض كتبه لانه قد يحتج باحاديث ضعيفة. يعني مثلا نحن تحدثنا في اول التفسير - 00:12:58

وقلنا ان البيضاوي من عيوبه انه يذكر في نهاية كل سورة الاحاديث الموضوعة في فضائل السور وهو حديث موضوع بالاجماع مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وضعه اه ابن ابي مريم - 00:13:15

عندما رأى الناس يعني من وجهة نظره يعني. يقول رأيت الناس انصرفوا الى المغازي والى سير ابن هشام وتركوا القرآن الكريم فوظعت لهم احاديث في فضائل السور حتى يرجعوا الى القرآن - 00:13:35

ولذلك يعني ذكر هذا علماء الحديث واعتبروا هذا يعني كذبا مختلقا مصنوعا وان بعض الذين وضعوا الحديث من الزنادقة الذين يريدون تحريف الدين وبعضهم من السذج الذين يظنون انهم يكذبون من اجل الدين - 00:13:52

ولذلك لما قيل لابن ابي مريم كيف تفعل ذلك؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال انا لم اكذب عليه انا كذبت له - 00:14:14

يعني من اجل مصلحة الاسلام وكذا وذلك يقرأ من قرأ سورة التوبة بنى له الله في الجنة قصرا له سبعون باب وعلى كل باب سبعون جوهرة كل جوهرة كلام من هذا القبيل - 00:14:29

ويعني لو تتأملون في بقية الاحاديث. هذا يعتبر من عيوب الامام البيظاوي لانه ذكر هذا كيف تذكر هذا الحديث الموضوع وتورده في كتابك وهو في هذا مقلد للكشاف للزمخشري طيب هل نقول انهم ضعفاء في الحديث - 00:14:45

الزمخشري له كتاب في شرح غريب الحديث يعتبر من افضل كتب الغريب. اسمه الفائق في غريب الحديث لكنه يعني قد يقال كونه يشرح غريب الحديث لا يعني انه عالم به وباسانيده وطرقه والصحيح والظعيف منه - 00:15:03

وهذا صحيح ومثله البيظاوي له كتاب اسمه تحفة الابرار في شرح كتاب المصابيح في السنة البغوي آآ له شرح عليه سماه تحفة الابرار وطبع في ثلاثة مجلدات قريبا وقرأته حتى ابحث يعني عن هل يمكن فعلا ان ان نصنف البيضاوي انه من المحدثين العارفين بالاسانيد - 00:15:19

في الحقيقة انه لا يمكن ذلك لان رتبة معرفة الصحيح من الضعيف مرتبة عالية ليست لكل احد ولذلك قليل من الائمة الكبار الذين يتصدون لهذا ومن المتأخرين الذين يمكن ان يعني يعتمد عليهم في هذا وهو من الائمة الامام الذهبي مثلا والبرزالي - 00:15:45

والمزي ونحوهم ممن كانوا تقريبا في طبقة البيضاوي البيضاوي هو يعتبر من هذه الطبقة لانه يعني توفي في سنة ست مئة وخمسة وثمانين هجرية. وهم يعني في هذه يعني في القرن في اوله - 00:16:06
فهو لا يصنف معهم حقيقة لانهم ائمة لهم معرفة واسعة بالحديث. هو الزمخشري ونحوهم هم لديهم معرفة بالحديث لكنها ليست اه كمعرفة هؤلاء المحدثين ولذلك وقعت هذه الاخطاء في كتبه - 00:16:21
يعني لا يمكن اني اعتبر رواية حديث موضوع والاستشهاد به والاعتماد عليه اه الا خللا في منهجية الاستدلال كيف تعتمد على مثل هذه الاحاديث الموضوعة المكذوبة البيضاوي هنا في قوله روي هنا ان الامم يوم القيامة يجحدون تبليغ الانبياء - 00:16:37
يعني يمكن ان نقول انه وهم منه او عدم يعني تدقيق في العبارة والا فالصحيح ان الحديث هذا حديث صحيح لا يذكر بصيغة التمريظ طيب اذا هذا يعني هذه المسألة. المسألة الاخرى عندما قال - 00:16:57
ويكون الرسول عليكم شهيدا الرسول في الحقيقة هو شاهد لهم شاهد لامته بالصدق لانهم عندما تشهد امة محمد على الامم السابقة يقال من يشهد لكم ويزكيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:12
وهذا معنى ويكون الرسول عليكم شهيدا. فهو الاصل ويكون الرسول لكم لكنه عبر بعلى وهنا تأتينا المسألة التي دائما تتكرر معنا. لماذا يعبر بحرف في موضع حرف اخر السياق يفترضه ويرى ان الاولى هو التعبير بذلك الحرف - 00:17:31
فنحن ذكرنا طبعا ان ان الصحيح من اقوال المفسرين اننا نقول بالتظمين نظمن الفعل معنى يناسب الحرف كيف يعني بدل ما نقول الان ويكون الرسول عليكم شهيدا ما هو الفعل - 00:17:54
الذي يعد بعلى وفيه معنى الشهادة تماما مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله هناك قولان القول الذي عليه المفسرون والبصريون من من النحويين يرون تضمين الفعل معنى يناسب الحرف - 00:18:20
لان في هذا ثراء في المعنى لماذا؟ كانك تعبر بفعل واحد عن معنيين اما اذا ظمنت الحرف وقلت ان هذا الحرف على هنا بمعنى يعني ويكون الرسول لكم شهيدة ما صنعت شيئا يعني كما يقول النحويون الكوفيون لانك تظمن الحرف - 00:18:47
معنا حرف اخر اما اذا ظمنت الفعل معنى فعل اخر فانت قد دليت على ان على الفعل نفسه هذا والفعل الاخر فمثلا في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله - 00:19:16
يشرب لا يدل على انه يروى لان الانسان قد يشرب ولكن لا يرتوي لكن اذا قلت عينا يشرب بها الذي يتعدى بالباء هو روي روي من الارتواء فنقول عينا يرتوي بها عباد الله او او عينا يتلذذ بها - 00:19:28
وقالوا اذا قلنا هذا التظمين في الفعل دل على انه يشرب زائد يرتوي تضمن معنيين بتعبير واحد كذلك هنا ويكون الرسول عليكم يعني يمكن ان نضمن آآ يعني الفعل آآ يكون عليكم شهيدا - 00:19:52
آآ يعني مؤيدا اه يكون مثلا مطلعا عليه الصلاة والسلام على يعني آآ ومعرفتكم وعدالتكم وطبعا التظمين يختلف. يعني كل واحد يظمن الفعل الذي يبدو له انه اولى ولذلك تلاحظون في بعض كتب التفسير يضمنون هؤلاء فعل وهؤلاء يضمنون فعل - 00:20:16
لكن المبدأ واحد البيضاوي هنا قال لكن لما كان الرسول عليه السلام كالرقيب المهيمن على امته عدي بعلى فهو اذا ممن يرى التأمين في الفعل وهذا يعتبر ايضا ميزة في كلام البيضاوي - 00:20:40
ثم قال وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليه اي ويكون الرسول عليكم شهيدا. قدمت العلا عليكم شهيدا. ولم يقل ويكون الرسول شهيدا عليكم وقال عليكم شهيدا. وهذا بالمناسبة - 00:21:00
هذه المسألة تحدثنا عنها كثيرا هي مسألة التقديم والتأخير ودلالتها في اللغة لماذا قدم الجار المجرور هنا ويكون الرسول عليكم شهيدا ولم يقل ويكون الرسول شهيدا عليكم كما في بعض - 00:21:16
في بعض الايات من اول من يعني اثار هذه المسألة يعني بمسألة بشكل منطقي وعلمي هو سيبويه رحمه الله في كتابه الكتاب وقال كلمة جميلة. قال والعرب تقدم ما هي به اعنى وعليه احرص - 00:21:33
يقدم الشيء اللي يهمها دائما العربي والكلام الفصيح التقديم والتأخير له معنى وليس ككلام الناس يعني كلام الناس اليوم لا لا لا يقاس

عليه لكن في كلام العرب في كلام في القرآن الكريم - 00:21:58
التقديم والتأخير له دلالة ولذلك انت عندما تستنبط هذه الدلالات من الاية فانت مصيب شرح هذا المعنى الذي ذكره سيبويه عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الاعجاز وفي سائر كتب في اسرار البلاغة وفي الرسالة الشافية ايضا - 00:22:16
تكلم بكلام جميل جدا جدا عن دلالات التقديم. لماذا قدم الجار المجرور هنا؟ لماذا قدم الخبر؟ لماذا قدم المفعول به؟ لان التقدير والتأخير هو افتراض ان هناك طريقة قياسية للجملة العربية - 00:22:39
فعل وفاعل وفضله مفعول به او حال او صفة او تمييز الى اخره او خبر مبتدأ وخبر هذا هو التنظيم الطبيعي فاذا تقدم الخبر على المبتدأ لازم يكون في علة - 00:22:59
اذا تقدم الفعل على الفاعل او تقدم المفعول به على الفعل او فهناك علة ما هي هذه العلة؟ نبحث عن العلة لذلك لاحظوا في القرآن في سورة الفاتحة فيها هذي الدلالة واكثر المفسرون يتوقفون عندها كثيرا في بداية التفسير دائما - 00:23:17
اياك نعبد واياك نستعين لماذا قدم المفعول به على الفعل والفاعل بدل ما يقول نستعينك قال اياك نعبد اي نعبدك قال اياك نعبد بدل نستعينك قال اياك نستعين. طيب وش الفرق - 00:23:36
الفرق مؤثر جدا انه عندما نقول اياك نعبد هي تدل على التوحيد نعبدك لا تدل على التوحيد اذا قلت نعبدك تدل على انك تعبده لكن لا لا تنفي انك لا تعبد غيره - 00:23:53
قد تعبده وتعبد غيره لكن اذا قلت اياك نعبد لا نعبد الا اياك ولذلك عرفها مباشرة كفار قريش هذا المعنى ورفضوا ان يقولوا ولذلك يعني في بعض الروايات انه لما جاء عتبة ابن ابي ربيعة او الوليد - 00:24:10
وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يعني فرقت جماعتنا وكذا قال ماذا تريد منا يعني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كلمة كلمة اريد منكم كلمة يقولونها تدين لكم بها العرب - 00:24:30
وتدفع لكم بها الجزية العجم وقال في بعض الروايات انه قال وابيك عشرا بس كلمة فقط تبقى نعطيك عشر كلمات ما هي هذه الكلمة وقال قولوا لا اله الا الله - 00:24:48
وقال الا هذه يعني هو انسان عاقل فعلا وذكي عرف معناها وعرف لوازمها وان لوازم لا اله الا الله هو التوحيد وان كل الالهة التي يعبدونها من من دون الله يعني يسترزقون من ورائها سوف تذهب - 00:25:10
قالوا لا الا هذه ولذلك رضوا بان يحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقول هذه الكلمة ولذلك يعني يقول العلماء كيف انهم خاطروا بانفسهم وارواحهم ولم يستجيبوا لهذه الدعوة - 00:25:30
انهم عرفوا مستلزمات هذه الدعوة وايضا الذي امن بالنبي صلى الله عليه وسلم امن وهو يدرك ما هي لوازم هذه الدعوة تذكرون في المحاضرة الماظية ايظا عندما ذكرنا قصة اه ورقة بن نوفل - 00:25:51
رضي الله عنه لانه يعني يقولون انه هو اول من اول من اسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنه كان كبير سن عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كبير جدا - 00:26:08
ذلك مات في اول الدعوة قال للنبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع الكلام الذي يعني اوحي اليه قال ليتني اكون فيها جدعا. يعني يعني يا ليتني صغير السن يا ليت اني شباب - 00:26:20
في هذا السن حتى يعني انصرك نصرا مؤزرا قال ليتني اكون فيها جذعا اذ يخرجك قومك النبي صلى الله عليه وسلم استغرب يعني لماذا يعني يخرجني قومي؟ لماذا يعادوني انا انسان يعني هو له مكانة في قريش عليه الصلاة والسلام - 00:26:39
وايضا اسرته اسرة يعني لها السيادة والشرف في في قريش وقال له كلمة جميلة، قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي الله سنة ولذلك الداعية ينبغي ان يوطن نفسه على ذلك - 00:26:59
ويعرف ان هذا هو طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. جاءوا بدعوة من الله سبحانه وتعالى ومعهم المعجزات والحجج وبالرغم من ذلك اتهموا بكل التهم الكذب والسحر الى اخره آآ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

عندما يعني قال له آآ ورقة بالنوفل هذا ثبته. وكان في هذا تثبيتا للنبي صلى الله عليه وسلم. وايضا في هذه الاية في قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلته - 00:27:44

التي كانوا عليها من فوائد التقديم في هذه الاية تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني سوف نتوجه الان الى قبلة جديدة سوف يقول لك السفهاء كذا وكذا وكذا فلا تستغرب - 00:27:55

وطن نفسك ولذلك تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم هذا موضوع كتب فيه بعض الباحثين كتابا كبيرا وسماه تثبيت الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم - 00:28:09

منها هذه الاية وتثبيته في مواضع كثيرة عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام عندما يجابه بالتكذيب من قومه ومن كبار قومه قد يضعف عليه الصلاة والسلام ويتنازل ولذلك قال الله له محذرا في سورة الاسراء - 00:28:23

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات فلولا تثبيت الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذه الاية وامثالها لربما وقع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:28:41

شيء من التنازل طيب هنا يقول وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيد عليهم كأنه يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم شهيد فقط عليكم انتم يا امة محمد - 00:29:03

واما انتم فانتم تشهدون على الامم السابقة اما الرسول فهو شهيد عليكم فقط. ولذلك قدمت عليكم شهيدا. قدم الجار والمجرور وهذا من فوائد علم البلاغة ولذلك انا انصحكم بالتوسع يا شباب - 00:29:16

في قراءة كتب عبدالقاهر الجرجاني ومن وجد منكم صعوبة في كتابه دلائل الاعجاز او اسرار البلاغة فانصحه بقراءة كتاب مهم جدا اسمه مدخل الى كتابي عبد القاهر الجرجاني للاستاذ الدكتور محمد محمد ابو موسى - 00:29:31

فهو قد يعني آآ سهل في هذا الكتاب يعني اعطى نبذة ممتازة جدا عن كتاب عبد القاهر ومنهجيته ومزاياه وقيمته العلمية وما الذي اضافه على الكتب السابقة؟ ولذلك يعتبر القاهر رحمه الله عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - 00:29:51

هو مؤسس علم البلاغة الحقيقي وميزته انه بنى البلاغة على النحو يعني التي يسمونها نظرية النظم. يقولون نظرية النظم التي جاء بها الجاحظ اول من ذكرها ثم لكن الذي قعد لها هو عبد القاهر الجرجالي - 00:30:09

ولذلك تنسب اليه يقال مؤسس نظرية النظم نظرية النظم هي باختصار شديد هي توخي معاني النحو الكلام يعني انت الان النحو نقول فعل مفعول به ثم اذا قلنا مفعول به اياك مثلا هذا مفعول به مقدم - 00:30:28

اذا هناك دلالة في هذا التقديم والتأخير تبحث عن البلاغة في ذلك فنظرية النظم هي ان يكون هناك نظم متعارف عليه. ثم اذا اختل هذا النظم هناك دلالات ما هي هذه الدلالات - 00:30:50

بس هذي نظرية النبض هذي نظرية النظر لكنه استطاع البيظاء الجرجاني ان يعني يقعد لهذه الطريقة ويظرب عليها امثلة كثيرة ثم جاء من بعد الجرجاني في الحقيقة الزمخشري والزمخشري عندما نذكره قد ذكرناه مرارا هو معتزلي - 00:31:04

محترق داعية الى البدعة هذا صحيح لكنه في تطبيقه لنظرية النظم بتفهم القرآن الكريم قد اتى بفوائد وبدائع لم يأت بها غيره لماذا؟ لان عبد القادر الجرجاني يوم وضع النظرية او يوم شرحها - 00:31:25

لم يتتبع كل ايات القرآن الكريم ولا كل الشعر العربي ولا كل الحديث النبوي وانما ذكر نماذج جاء الزمخشري ماذا فعل طبقها على القرآن كاملا لكنني قلت واكرر البلاغة البلاغة علم - 00:31:49

وذوق ولذلك لو تناولت انا قصيدة للتحليل الادبي وتناولها واحد منكم تناولها اديب ثالث رابع لوجدت لكل واحد من هؤلاء لمسات خاصة في فهمه لهذا النص البلاغي لماذا؟ لانه ينعكس ذوقه هو - 00:32:10

معرفته هو خبرته هو باللغة على فهمه لهذه النصوص ولذلك علم البلاغة ليس علما كالرياضيات واحد زائد واحد يساوي اثنين. لا وانما يضيف الشخص الذي يحلل النص البلاغي من ذوقه ومن فهمه على هذا النص - 00:32:38

ولذلك نحن ماذا نقول؟ نقول الزمخشري قد اظاف اضافات كثيرة على ما ذكره عبد القادر الدرجاني وتجاوزه وتجاوزه واتى هو

باضافات تحسب له لذلك يعتبر هو مرحلة جاءت بعد الجرجاني في فهم البلاغة - 00:32:59
ولذلك لا تستغربون دائما عندما تجدون ذكر للزمخشري وعناية في كتب التفسير مع انه معتزلي وداعية الى داعية الى بدعته. نعم لكنه في هذه النقطة يعتبر يعني يعتبر مرحلة من مراحل البلاغة لا يمكن تجاوزها - 00:33:21
مع الحذر من ما كان للعقيدة التي يعتقدها اثرا في فهمه لهذه الايات القرآنية واقول ايها الاخوة في قول البيضاوي هنا تقديم اه وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيد عليهم. هذا باب مهم جدا في دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم. وهو جدير بان يقرأ فيه - 00:33:37
باحث ويتفقه ويتعلم لانه سيستفيد في كل القرآن انت اذا قرأت في هذا وانصحكم بكتاب جميل جدا وموجود ومتاح على الانترنت. دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم الاستاذ او الدكتور محمد المسيري او محمد منير المسيري - 00:34:01
هذا كتاب قيم جدا تناول دلالات التقديم والتأخير اعتمد على دراسات عبد القاهر والزمخشري وغيره. ويعني رتبها ترتيبا جيدا ثم يقول الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - 00:34:20
الجهة التي كنت عليها. لان قلنا لكم في المحاضرة الماضية ان القبلة هي الجهة القبلة هي الجهة التي يتوجه اليها الشخص لانه يقابلها لكنها اصبحت تدل القبلة على باتجاه مكة واتجاه القبلة للصلاة - 00:34:37
وهذه دلالة اه اصبحت دلالة اه شرعية ودلالة يعني آآ يعني نزل بها القرآن الكريم واصبحت يعني اذا قلنا اتجه الى القبلة لا ينصرف ذهنا للمستمع الا الى قبلة الصلاة - 00:34:59
ويقول اي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة. فانه عليه الصلاة والسلام كان يصلي اليها بمكة. ثم لما هاجر الى امر بالصلاة الى الصخرة تألفا - 00:35:16
اليهود. هذا القول كما قلت لكم ذكره ابن عبد البر وايده ورجحه يقال ان هذا هو الذي يظهر والله اعلم ان الرسول كان يصلي الى الكعبة حتى وهو في مكة - 00:35:26
ثم لما هاجر الى المدينة امر بالتوجه الى بيت المقدس طيب لماذا؟ قالوا تألفا لليهود. لعل الله يهديهم فيستجيبوا له لكنهم لما اصروا خالفهم ورجع الى الكعبة فكان في هذا - 00:35:37
يعني اهانة بالغة لهم ومفارقة لما هم عليه او يكون قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها القدس او الصخرة التي في بيت المقدس لقول ابن عباس رضي الله عنهما كانت قبلته بمكة بيت المقدس - 00:35:51
الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فهنا فالمخبر به على القول الاول الجعل الناسخ يعني الجعل الناسخ يعني الى الكعبة وعلى الثاني المنسوخ يعني على بيت المقدس. والمعنى واضح ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلتك بيت المقدس الا لنبتلي - 00:36:08
اه الذين يتبعونك سواء من من كان مؤمنا بك من قبلها او الذين يعني كنت تدعوهم من اليهود في المدينة طيب اقرأ يا شيخ يعني ذكرنا يذكر الله العلة هنا لماذا تحويل القبلة لماذا - 00:36:28
قال الامام رحمه الله لقول الله عز وجل الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنمتحن به الناس ونعلم من يتبعك في الصلاة اليها ممن يرتد عن دينك الفا لقبلة ابائه - 00:36:45
او لنعلم الان من يتبع الرسول ممن لا يتبعه وما كان لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما رددناك الى التي كنت عليها الا لنعلم الثابت على الاسلام ممن ينقص على عقبيه - 00:37:03
لقلقه وضعف ايمانه فان قيل كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل وهو لم يزل عالما وهو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء. والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا - 00:37:21
وقيل ليعلم رسوله والمؤمنون. لكنه اسنده الى نفسه لانهم خواصه او لتمييز لتمييز الثابت من المتزلزل. كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ووضع العلم موضع التمييز المسبب عنه ويشهد له قراءة ليعلم على البناء للمفعول - 00:37:42

والعلم اما بمعنى المعرفة او معلق لما في من معنى الاستفهام او مفعوله الثاني ممن ينقلب. اي لنعلم من يتبع الرسول متميزا ممن ينقلب قال الله عز وجل وان كانت لكبيرة - 00:38:08
هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفاصلة وقال الكوفيون هي النافية واللام بمعنى الا والضمير لما والضمير لما دل عليه والضمير لما دل عليه قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من من الجعلة - 00:38:27
او الردة او التولية او التحويلة او القبلة وقرأ لكبيرة بالرفع فتكون كان زائدة قال الله عز وجل الا على الذين هدى الله الى حكمة الاحكام الثابتين على الايمان الثابتين على الايمان والاتباع - 00:38:48
وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ثباتكم على الايمان. وقيل ايمانكم بالقبلة المنسوخة او صلاتكم اليها لما روي انه عليه السلام لما وجه الى الكعبة قالوا كيف بمن مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا؟ فنزلت - 00:39:08
قال الله عز وجل ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا يضيع اجورهم ولا يدع صلاحهم. ولعله قدم الرؤوف وهو ابلغ محافظة على الفواصل وقرأ الحرميان وابن عامر وحفص لرؤوف بالمد والباقون بالقصر - 00:39:29
بارك الله فيك. اذا هنا ايها الاخوة هذه مسألة مهمة جدا في تفسير هذه الاية وما جعلنا القبلة التي كنت عليها بين الله سبحانه وتعالى علة تغيير القبلة. يعني الان - 00:39:49
كون كوننا الان نتجه الى الكعبة او نتجه الى بيت المقدس او نتجه الى آآ اي مبنى يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالاتجاه اليه فنحن سنتجه لو امرنا الله سبحانه وتعالى ان نتجه الى جمرة العقبة اتجهنا - 00:40:02
لاننا نحن نستجيب لامر الله سبحانه وتعالى فهو امرنا ان نتجه الى الكعبة نحن نتجه اليها فالعبرة عندنا نحن هو اتباع لامر الله سبحانه وتعالى لا نسأل عن العلة. لماذا امرتنا باتجاه الكعبة؟ بيت المقدس افضل - 00:40:19
ولا ليست المسألة بهذا نحن نتبع امره سبحانه وتعالى ولذلك جاءت هذه الاية. قال الله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. يعني معنى الاية جعلنا بمعنى غيرنا او بدلنا او حولنا - 00:40:36
القبلة التي كنت عليها على الاختلاف منهم من يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها بيت المقدس وما جعلنا القبلة التي كنت عليها مكة على الاختلاف يعني. وبعضهم يقول وما جعلنا القبلة كنت اي التي انت عليها - 00:40:53
لكن على كلا القولين ان تغيير القبلة هو ابتلاء وامتحان للاستجابة لامر الله قال الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه طيب فاذا يقول البيضاوي هنا الا لنمتحن به الناس - 00:41:09
ونعلم من يتبعك في الصلاة اليها ممن يرتد عن دينك الفا لقبلة اباه اذا هذا قول قول الاخر قال او لنعلم الان من يتبع ممن لا يتبع وما كان لعارض يزول بزواله. يعني مثلا - 00:41:30
بعضهم اتبعه فلما امر بتحويل القبلة شك في صدقه يذكرون في حديث الاحرف السبعة الذي روي عن عدد من الصحابة ممن روي عنه هذا الحديث ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:41:49
ذكر ابي يقول انني سمعت قراءة يقرأ بها احدهم تخالف ما كنت قرأته على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له من اقرأك هذه القراءة؟ فقال اقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:07
فاخذه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ للرجل فقرأ وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت هكذا انزلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي اقرأ فقرأ - 00:42:25
فلما قرأ قال صدقت هكذا انزلت ماذا قال ابي قال فوقع في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية يعني كأنه يقول يعني وش هذا؟ ترى هذا بطريقة وهذي بطريقة مخالفة لها - 00:42:46
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدر ابي ودعا له قال النبي قال ابي ففظت عرقا وفرقا وحياء من الله سبحانه وتعالى لان الشيطان وسوس له. يعني كأنه قال هذا عبث. يعني هذا كيف هذه قراءة وهذه قراءة؟ وهذا فعلا واقع. وهذا ابتلاء - 00:43:10
ومثله تحويل القبلة ابتلاء ونحن نقول ايها الاخوة هذا شأن الدين اصلا هو ابتلاء الله سبحانه وتعالى قد امرنا باوامر ابتلاء لنا ونهانا

عن امور ابتلاء. تماما كما فعل مع ابينا ادم - 00:43:34
يذكرون في اول سورة البقرة في قصة ادم انه اباح له كل ما في الجنة قال فاكولا من حيث شئتما وكلا رغدا من حيث شئتما قلا من حيث شئتما رغدا - 00:43:51
ولا تقرب هذه الشجرة بس استثنى شجرة واحدة فقط بعض الناس يقول قد يكون فيها اضرار ابتلاء من الله سبحانه وتعالى في الامتحان هذا وكذلك هنا كل القضايا اللي انت لو تأملت الان قضايا الدين او يعني العبادات - 00:44:10
هي ابتلاء من الله سبحانه وتعالى واختبار والا الله سبحانه وتعالى ليس في حاجة لطاعة المطيع وهو في غنى سبحانه وتعالى عن طاعتنا وعن عبادتنا. كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:44:32
وفي الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئا وايضا لو انهم على آآ افجر قلب رجل ما نقص ذلك من ملكه شيئا فهو مستغني سبحانه وتعالى ولكنه يبتلينا - 00:44:49
قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة وهي طبيعة حتى في حياتنا اليوم ايها الاخوة انت عندما تدرس ثلاثة طلاب ولا اربعة وتريد ان ينتقل من مستوى الى مستوى لابد انك تجري له اختبار اليس كذلك - 00:45:07
ايا كان هذا الاختبار حتى تستطيع ان تميز واذا لم يكن هناك اختبار وابتلاء فانك لا تستطيع ان تميز الله سبحانه وتعالى وضع هذه التكاليف وهذه ومنها القبلة قالوا ما جعلنا القبلة التي كنا الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. ويمكن ان نعمم هذه الاية في كل تكليف - 00:45:25
ان الله سبحانه وتعالى ما كلفنا به الا ليعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه الذي يستجيب للحج الذي يستجيب للصلاة الذي يستجيب للاذان الذي يستجيب للزكاة الذي يستجيب للصيام - 00:45:50
الا ليعلم الله سبحانه وتعالى من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. ولا يستجيب ولذلك عندما يسأل الكفار يوم القيامة كما في سورة الملك فيقال اه يعني لهم اه الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم اياته قالوا بلى - 00:46:05
ولكن يعني قال الله سبحانه وتعالى اه فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير نعم جاءنا البشير وجاءنا نذير ولكن كذبنا وقلنا ما نزل الرحمن من شيء والى اخره فيعني هذه الاية هي تنسجم مع قضية الابتلاء في سائر - 00:46:28
اه شؤون الدين لكن هنا يتحدث عن القبلة فقال ان لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. طيب هنا سؤال وهو سؤال يتكرر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. في قوله تعالى الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. نحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى - 00:46:52
كل شيء عليم وان علم الله سبحانه وتعالى يتعلق بالماضي ويتعلق بالمستقبل ويتعلق بالمستحيل ايضا كيف اما علمه سبحانه وتعالى بالماضي فهذا واضح لكن علمه بالمستقبل. الله سبحانه وتعالى يعلم ماذا سيكون - 00:47:13
البشر لا يعلمون ماذا سيكون ولذلك نحن نقول دائما علم الله لا يلحقه ليس ليس مسبوقا بجهل وليس ملحوقا بنسيان اما علم البشر فهو مسبوق بجهل وملحوق بنسيان الله يعلم المستقبل - 00:47:39
البشر لا يعلمون المستقبل والمخلوقات كلهم الا من اخبره الله سبحانه وتعالى بالوحي واخبره انه سيحدث كذا وسيحدث كذا فهذا هو مصدر المعرفة بالنسبة لنا الوحيد مصدر المعرفة في المستقبل هو الوحيد - 00:48:00
وايضا الله سبحانه وتعالى علمه يتعلق بالمستحيل يعني نقول ان الله يعلم ما كان يعني في الماضي وما يكون في المستقبل وما لم يكن لو كان كيف يكون ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر عن الكفار انهم يقولون - 00:48:18
آآ يعني آآ رجعنا نعمل صالحا الله سبحانه وتعالى قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يعني لو استجبنا لهم ورددناهم لعادوا لكفرهم وتكذيبهم. وهذا تعلق بما لم يقع اصلا. يعني الله قد حرمهم ومنعهم. لكنه يقول لو - 00:48:37
رجعوا او اعطوا فرصة اخرى لرجعوا الى الكفر والتكذيب واضح هذا طبعا يأتي السؤال هنا في الاية كيف يقول الله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - 00:48:56

يعني هل معنى الاية انك ما كنت تعلم قبلها طبعا الجواب لا. الله سبحانه وتعالى يعلم من هو الذي يتبع الرسول ومن هو الذي لا يتبع من دون اختبار ولا ابتلاء - 00:49:12

طيب كيف نفسرها نحن في القرآن الكريم؟ نقول في تفسيرها الا لنعلم اي ليكون ذلك واقعا يترتب عليه الجزاء والحساب لان الله سبحانه وتعالى لا يكلفنا الا بما نعمل ما يظهر واقعا - 00:49:25

فانت اليوم غير مكلف بصلوات الغد لو مت اليوم لن تحاسب على صلوات الغد ولذلك انما يتعلق التكليف والجزاء والحساب بما حان وقته كلفت به. اما ما لم يحن وقته فانت غير مكلف به وغير محاسب عليه - 00:49:45

الله سبحانه وتعالى هنا اظهر الصادق من الكاذب بواسطة هذا الابتلاء حتى يحاسب الصادق ويكافئ ويحاسب المكذب ويعاقب وهذا هو معنى قوله ليعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب عليه. اي ليعلم ذلك ظاهرا وواقعا يترتب عليه الجزاء - 00:50:07

هذا هو التفسير الذي عليه اكثر المفسرين. وهناك قول اخر يقول البيضاوي في تفسيره كيف يكون علمه تعالى غاية الجعل؟ وهو لم يزل عالما. يعني الله سبحانه وتعالى لا يقال انه كان - 00:50:29

لا يعلم ثم علم قلت هذا واشباهه باعتبار التعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا هذا هو التفسير الذي يقول به اكثر المفسرين اي ليكون ذلك موجودا. وعبر الله عن الوجود هنا بالعلم - 00:50:41

والا ليس المقصود انه لم يكن عالما فعلم. هذي واظحة يا شباب طيب توجيه اخر وهو اقل من حيث القوة وقد ذكره بعض المفسرين قالوا الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي - 00:51:03

الا ليعلم رسولنا والمؤمنون طيب لماذا تقول لنعلم وانت تقصد المؤمنون والرسول قال البيضاوي ليعلم رسوله والمؤمنون لكنه اسنده الى نفسه لانهم خواصه المؤمنون لكن التوجيه الاول اقوى وهو الذي ينسجم مع بقية المواضع - 00:51:18

قال فوضع العلم موضع التمييز الى اخره. طيب بقية الاية يعني ما فيها اشكال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يعني اه تحويل القبلة يعني وان كانت هذه التحويلة لذلك البيضاوي هنا يقول - 00:51:43

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من الجعلة او الردة والردة يعني رديناهم من قبلة الى قبلة يعني رد مفرد آآ او نعم واحد الرد او التولية او التحويلة او القبلة. يعني كلها صحيحة. يعني وما جعلنا - 00:52:02

هذه التحويلة او جعلنا التغيير او جعلنا الرد او جعلنا الا لهذا الامر وهو الابتلاء الاختبار وقرأ لكبيرة فتكون كان زائدة يعني وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله - 00:52:23

يعني وان كانت لكبيرة اذا قلنا وان كانت لكبيرة تكون كان زائدا الا على الذين هدى الله الى حكمة الاحكام الثابتين على الايمان والاتباع وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ثباتكم الى اخره - 00:52:39

وما كان الله ليضيع ايمانكم الصحيح من تفسيرات السلف ان المقصود بها صلاتكم ان المقصود بها صلاتكم. لذلك البيضاوي هنا قال اي ثباتكم على الايمان وقيل ايمانكم بالقبلة المنسوخة او صلاتكم اليها - 00:52:54

ثم لاحظوا انه يقول لما روي انه عليه الصلاة والسلام لما وجه الكعبة قالوا كيف بمن مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت وهذا حديث صحيح لذلك السلف كلهم يفسرون وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:53:10

وهذا تفسير يعني هذه فائدة ايها الاخوة تجدون هذا في تفسير السلف كثيرا انهم يفسرون اللفظة بمعنى اخص الايمان اعم من الصلاة ولكن هم فسروا الايمان في هذه الاية بالصلاة - 00:53:25

يعني يكادوا يجمعون يجمعون على هذا لا يجوز ان تأتي وتفسر الايمان هنا بغير ما فسروا به آآ الايمان لانهم اجمعوا عليه فما كان الله ليضيع ايمانكم نقول صلاتكم وان كانت ايضا تشمل كل آآ يعني شعائر الاسلام - 00:53:44

لكن سبب النزول يخصص لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت وما هذه الاية وتحويل القبلة قال الصحابة يا رسول الله اخواننا الذين كانوا يصلون قبلنا الى بيت المقدس ماذا عن صلاتهم - 00:54:04

فنزلت هذه الاية يعني اجابة على سؤالهم. وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم يعني رؤوف رحيم. يقول

البيضاوي ولعله قدم الرؤوف وهو ابلغ محافظة على الفواصل - 00:54:16
اول شيء الاية وما كان الله ليضيعهم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم هذي القراءة ان الله بالناس لرؤوف رحيم وقراءة اه الباقين حفص وابن عامر والحرميان الحراميان يعني قراء الحرمين - 00:54:32
نافع البخاري واهل المدينة وابن كثير قالوا اهل مكة فاذا ذكروا في كتب القراءات قالوا الحرميان يعني منسوبون الى الحرمين يقرأونها الرؤوف الرحيم اما البقية الرأف الرحيم البيضاوي يقول ان الرؤوف ابلغ من الرحيم - 00:54:53
ولذلك قدمت هذي وحدة ويقول انها مراعاة للفواصل والبعض قد يسأل يقول هل يعقل ان تقول ان القرآن يراعي الفواصل ما معنى الفواصل؟ الفواصل هي اواخر الايات تماما مثل السجع في النذر او مثل القافية في الشعر - 00:55:13
لكن العلماء سموا اواخر الايات فواصل تأدبا حتى يكون المصطلح الخاص بالقرآن مختلف عن الشعر وعن النار النثر يسمونه سجع والشعر يسمونه قافية والقرآن يسمونه فاصلة ولا هي نفس الفكرة يعني اخر الاية - 00:55:34
فيقول مراعاة للفواصل ماذا يقصد؟ شوفوا الاية اللي قبلها وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. الاية التي قبلها اخرها قوله آآ على صراط مستقيم والتي قبلها نونية مخلصون تعملون يعملون - 00:55:54
فهو يقول الفاصل التي قبله على صراط مستقيم يعني على حرف الميم فجاءت هذه مراعاة للفاصلة. التي قبلها فجاءت بحرف الميم. فقال لرؤوف رحيم. ولم يقل لرحيم رؤوف طيب هل هذا من مقاصد يعني تكلم بكلام جميل - 00:56:12
الامام الطاهر ابن عاشور في مثل هذا الموضع وقال ان من مراعاة ان من يعني من مقاصد البليغ مراعاة الفاصلة الشاعر يراعي القافية والخطيب يراعي السجعة وهذا يعتبر من مقاصد البليغ انه يقدم حل يعني لفظة على لفظة حتى يراعي الفاصل - 00:56:30
ولان القرآن الكريم نزل على منوال العرب وما يعرفونه من كلامهم فقد راعى الفواصل ايضا طبعا قد يقول قائل انه لا يلجأ الى مراعاة الفواصل او مراعاة القافية او مراعاة السجعة الا الانسان لانه ضعيف - 00:56:54
يتكلف ذلك اما الله سبحانه وتعالى فان المعنى اهم من القالب فنقول عندما نقول انه قدم مراعاة للفاصلة كأنه المعنى ليس له قيمة نقول هذا غير صحيح بل ان مراعاة الفاصلة هي من مقاصد البليغ - 00:57:13
وهي ايضا تحمل اضافة معنوية لا يوجد في القرآن الكريم مراعاة للفاصلة فقط دون اضافة معنوية لكننا نريد ان نبين ان مراعاة الفاصلة مهمة وان البليغ يراعيها ولذلك جاء القرآن على هذا المنوال - 00:57:36
وهذه من المسائل فعلا المشكلة لانه قد ذكرها القدماء واثاروها على انها شبهة انه كيف نقال ان ان هذا مراعاة للفاصلة وهذا لا يفعله الا البشر نقول لا هذا غير صحيح - 00:57:52
هذا من مقاصد البلاغة والقرآن الكريم هو في الذروة من ذلك طيب ولذلك وهذا تلاحظونه ايضا في الفواصل في قوله تعالى مثلا رب موسى وهارون وفي مواضع قال ربي هارون وموسى - 00:58:05
هذي ظاهرة واضحة التقديم والتأخير له دلالة وتلاحظون الفواصل كان لها دور في هذا التغيير طيب اقرأ يا شيخ. طبعا لاحظوا فنزلت ايضا هو نفس التعبير اللي تكلمنا عنه المرة الماضية. التعبير البيضاوي عندما قال آآ روي انه عليه الصلاة والسلام لما وجه للكعبة قالوا كيف - 00:58:20
من مات يا رسول الله قبل التحويل من اخواننا فنزلت نحن ذكرنا في المحاضرة الماضية صيغ اسباب النزول انه فنزلت سوف انزل الله هذي صيغة مباشرة للسببية او نزلت هذه الاية في كذا هذه صيغة ليست مباشرة في السببية وانما في الغالب يكون معناها تفسير الاية - 00:58:38
قد نرى تقلب وجهك. قال الامام رحمه الله لقول الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء قد نرى ربما نرى تقلب وجهك في السماء تردد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحي - 00:58:59
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم واقدم القبلتين وادعى للعرب الى الايمان ولمخالفة اليهود وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر ولم يسأل. صلى الله عليه وسلم - 00:59:17

لنولينك قبلة سنمكناك من استقبالها من قولك وليته هكذا اذا صيرته واليا له او فلنجعلنك تلي جهتها ترضاها تحبها وتتشوق اليها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله وحكمته تولي وجهك اصرف وجهك - 00:59:40

شطر المسجد الحرام نحوه وكيل الشطر في الاصل لمنفصل عن الشيء من شطر اذا انفصل ودار شطور اي منفصلة عن الدور ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر والحرام المحرم. اي محرم فيه القتال - 01:00:07

او ممنوع من الظلمة ان يتعرضوا وانما ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه الصلاة والسلام كان في المدينة. والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينها فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب - 01:00:32

ان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب روي انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة وصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا. ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين - 01:00:51

وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء آآ وتبادل الرجال والنساء صفوفهم وسمي المسجد مسجد القبلتين وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة - 01:01:08

الرسول بالخطاب تعظيما له. عليه الصلاة والسلام وايجابا لرغبته ثم عمم تصريحا بعموم الحكم وتأكيدا لامر القبلة وتحضيدا للامة على المتابعة وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم جملة لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة - 01:01:31

وتفصيلا لتضمن كتبهم انه صلى الله عليه وسلم يصلي الى القبلتين والضمير للتحويل او التوجه وما الله بغافل عما يعملون. وعد ووعيد للفريقين وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالياء نعم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها - 01:01:57

طول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون يقول البيضاوي قد نرى ربما نرى - 01:02:26

ربما نرى هنا نقول يا اخوان قد اذا دخلت على الفعل المضارع تدل على التقليل قد تسبق العرجاء وقد يجود البخيل معناها الاصل ان العرجاء ما تسبق صح يعني الفرس العرجاء مثلا او الناقة العرجاء - 01:02:43

ما يمكن انها تحقق اه السباق صح لكن احيانا تسبق العرجاء وقد يجود البخيل البخيل الاصل في انه يمسك ما يجود لكنه احيانا قد يجود ولذلك نقول ان قد اذا دخلت على الفعل المضارع تدل على التقليل - 01:03:09

لكن في حق الله تعالى لا وهذا ما سنناقشه لكن بعد الاذان بسم الله الرحمن الرحيم. نعود الى هنا في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. نقول ان اهل اللغة ولاهل النحو يقولون ان قد اذا دخلت على الفعل الماضي - 01:03:32

فانها تدل على التأكيد والتحقيق وهذا صحيح ومطرد في قوله تعالى مثلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اه قد سمع في الماضي وايضا في كلام الناس اذا جاءت قد - 01:03:49

ودخلت على الفعل الماضي فانها تدل على التحقيق والتأكيد انه قد وقع لكن اذا دخلت قد على الفعل المضارع القاعدة تقول انها تدل على التقليل التسبق العرجاء قد يجود البخيل قد ينجح الكسول الى اخره - 01:04:06

لكنه ورد في القرآن الكريم في مواضع دخلت قد على فعل مضارع في حق الله سبحانه وتعالى قد يعلم الله المعوقين منكم قد نرى تقلب وجهك في السماء هل معناها التقليل - 01:04:25

لا يمكن وانما هي للتحقيق ايضا ولذلك نحن نقول قد اذا دخلت على الفعل المضارع في كلام في الكلام البشري فهي للتقليل الا اذا دخلت على في القرآن الكريم فهي للتحقيق - 01:04:44

لاحظوا هنا حتى ونحن نتكلم عن قواعد نحوية للغة نراعي المتكلم. وهذه نقطة في غاية الاهمية يا شباب الان قواعد اللغة نحن نحترمها ولكننا لا نخضع القرآن الكريم لها ولكن نخضعها هي للقرآن الكريم - 01:04:59

فمثلا تذكرون ذكرنا في قوله تعالى مثلا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. هذه قراءة اه الجمهور وقرأ حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 01:05:20

قال النحويون خطأ ما يجوز ان نعطف الظاهر على المغمر العرب لا تفعل ذلك كيف تعطف والارحام وهي اسم ظاهر على الهاء في

قوله به وهي مظمر به والارحام اختلف النحويون على الفريقين - 01:05:42
يعني الذين يقولون لا يجوز عطف الظاهر على المظمر والذين يقولون يجوز عطف الظاهر عن المظمر لانه قد ورد في بعظ يعني الشواهد في كلام العرب ونحن نقول القاعدة نحن نحترم القاعدة ولكننا - 01:06:07
نخضعها للقرآن الكريم. اذا ثبتت القراءة وصحت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي حاكمة على القاعدة النحوية. لان القاعدة النحوية ما جاءت الا بعد ذلك ثم ان القواعد النحوية - 01:06:23
مثلها مثل القواعد الاصولية هي كما يقولون عنها معقول من من قول كيف يعني مأخوذة من المنقول القواعد النحوية جمعنا كلام العرب جمعنا الكلام الفصيح والقرآن الكريم هو في الذروة - 01:06:35
ثم استخرجنا منه القواعد المطردة فوجدنا ان كل فاعل مرفوع لو قلنا اذا كل فعل او كل فاعل في اللغة العربية فهو مرفوع ثم نأتي نفصل هل هو مرفوع بالظمة مرفوع بالواو مرفوع بالالف حسب اذا كان مثنى كان فعل كان جمع مذكر سالم جمع مؤنث سالم - 01:06:53
اذا هذي القواعد من اين اخذت من النصوص المنقولة فلذلك نحن نقول هنا قد نرى ربما نرى يقول هذا التفسير غير صحيح بل نرى قد نرى نرى فهي للتحقيق وليست للتقليل ولذلك هو قال ربما وربما هي للتقليل. ربما نرى - 01:07:18
فاذا هذه يعني تلاحظ ثم قال تقلب وجهك في السماء تردد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحي. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة - 01:07:42
لان قبلة ابيه ابراهيم واقدم القبلتين وادعى للعرب الى الايمان ولمخالفة اليهود وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر ولم يسأل ايضا لاحظوا البيضاوي هنا تراه يجمع لكم الاقوال الموجودة في في كتب السلف - 01:07:55
يعني هنا لماذا يرغب النبي صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة الى مكة بعد ان بقي في المدينة تقريبا ستاشر او سبعتاشر شهر وهو يصلي الى بيت المقدس ذكروا ذكر كثير من المفسرين عللا منهم من قال - 01:08:10
لانها قبلة ابائه. قبلة ابراهيم منهم من يقول لان هذا ادعى للعرب ان العرب سوف تتبعه اذا اتبع اذا اتجه الى الكعبة قوم قريش وسائر قبائل العرب لانهم يعظمون الكعبة - 01:08:29
اكثر من تعظيمهم لبيت المقدس وايضا لمخالفة اليهود وكل هذه اقوال صحيحة ومقبولة وتوجيهات مقبولة وعليها ادلة فمثلا على سبيل المثال لمخالفة اليهود قد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بمخالفة اليهود - 01:08:43
وقال خالفوا اليهود والنصارى اليس كذلك طيب وذلك يدل على كمال ادبه حيث انه لم يسأل وانما انتظر والله يعلم ما يخفي عليه الصلاة والسلام. وهذا من دلائل عليه الصلاة والسلام - 01:09:01
انه كان يفكر في اشياء ما اظهرها لاحد. ثم اظهرها الوحي وكشفها الوحي وبلغها النبي صلى الله عليه وسلم كما نزلت اليه بل هناك اشد من ذلك في ايات اخرى مثلا في قوله سبحانه وتعالى - 01:09:19
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وقال ايضا وفي قوله عفا الله عنك لما اذنت لهم في مواضع فيها عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم وبلغها لنا عليه الصلاة والسلام كما هي - 01:09:35
وقال اه لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فلذلك يقول العلماء لو كان النبي صلى الله عليه وسلم مخفيا شيئا من الوحي الاخفى هذه الايات التي فيها عتاب - 01:09:55
على الهو عليه الصلاة والسلام ولكن الله سبحانه وتعالى قد وصفه في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين هذه اللفظة فيها قراءتان صحيحتان وما هو على الغيب بضنين بالظاد - 01:10:09
وما هو على الغيب بظنين بالظاء بالظاء اي متهم من الظن وهو التهمة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متهما بل كان امينا في بلاغه للوحي حتى الايات التي فيها عتاب له - 01:10:27
يبلغها كما هي طيب فيعني استنبطوا من هذه من قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. كمال ادبه عليه

الصلاة والسلام وصدق نبوته انه ايضا يبلغ هذه الايات التي فيها حديث عن مشاعره التي لم يظهرها لاحد - 01:10:44
قال فلنولينك قبلة ترضاها نمكننك من استقبالها. من قولك وليته اذا صيرته واليا له او فلن نجعلنك تلي جهتها ولعل الصحيح والله اعلم هو تلي جهتها مأخوذ من التولي بمعنى الاتجاه - 01:11:04
طيب ومعنى قوله آآ ترضاها اي تحبها وتتشوق اليها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله وحكمته وهذا صحيح طول لي وجهك اصرف وجهك شطر المسجد الحرام. قال اي نحو المسجد الحرام - 01:11:24
الشطر هنا بمعنى الجهة قال البيضاوي وقيل الشطر في الاصل لمن فصل عن الشيء من شطر اذا انفصل يقال شطره اذا قسمه شطرين وايضا القطر مثل قطر الدائرة الدائرة لها ما يسمونه القطر - 01:11:41
وهذا مصطلح من مصطلحات الرياضيات صح الهندسة القطر يعني لانه يمر بالمنتصف اي خط مستقيم يمر بمنتصف شسمه الدائرة تسمى قطرا يقسمها الى نصين والا ولو لم تنقسم لكنه خط وهمي - 01:12:04
فهو يسمى قطر وكذلك الشطر الذي يفطر الى الى يعني نصفين لكن ايضا الشطر يستخدم بلغة العرب بمعنى الجهة بمعنى وليت وجهي شطر بني فلان اي جهتهم. وهذا هو الذي ورد في الاية. شطر المسجد الحرام اي جهته - 01:12:23
طيب والحرام هو المحرم لماذا سمي بيت الله حراما؟ قال اما لانهم محرم فيه القتال ممنوع او لانه ايضا حرمه الله على الظلمة ان يتعرضوه الله سبحانه وتعالى اي واحد - 01:12:44
يقصد البيت الحرام بسوء فان الله سبحانه وتعالى يقسمه وفي قصة ابرهة وغير ابرهة يعني اه عبرة وقالوا انما ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه الصلاة والسلام كان في المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة. فان استقبال عينها حرج عليه بخلاف القريب - 01:13:00
يعني هذي مسألة فقهية ايظا هل الان نحن نصلي اليوم هنا في جامع الهداب الى اين نتوجه الان؟ هل نتوجه الى الكعبة بعينها ما احد يستطيع انه يجزم بذلك. اليس كذلك - 01:13:20
لانك حتى تتوجه الى الكعبة بعينه لازم انك تكون تشاهدها اما خط مستقيم حتى نتجه اليها. احيانا وانت في خارج المسجد الحرام يعني يشق عليك تتجه للكعبة ما تراها ولذلك الصحيح انه يجب عليك ان تتجه الى عين الكعبة لمن يراها - 01:13:33
من يراها لابد ان يتجه الى عينها واما من لا يراها سواء كان خارج المسجد او كان في اي مكان في العالم فانه يكفيه ان يستقبل جهتها يعني الجهة التي نحن الان مثلا نتجه جهة الغرب - 01:13:54
في صلاتنا لاننا نرى ان مكة في جهة الغرب لكننا لا نعلم هل تأتي على الكعبة نفسها او على او ليست عليها وهذا من يعني رحمة الله سبحانه لذلك قال هنا فولي وجهك - 01:14:11
قطر المسجد الحرام ولم يقل فولي وجهك عين الكعبة او عين المسجد الحرام وهذه الاية ايها الاخوة والاية التي قبلها هي دليل على وقوع النسخ الشريعة الاسلامية تذكرون انه مرت معنا اية ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 01:14:23
هناك من يعارض ويقول لا النسخ غير موجود في القرآن الكريم ويحاجج لماذا لان النسخ معناه انه امر بشيء ثم تبين له انه لم يكن مناسبا تغيره وهذا يصح في في البشر لكن في حق الله سبحانه وتعالى هل نقول به - 01:14:44
نقول نعم نقول به اولا لانه ثبت. كما تلاحظون هنا القبلة هذه مثال كان الناس يتجهون الى بيت المقدس ثم امرهم الله ان يتجهون الى بيت الى الكعبة هذا النسخ - 01:15:05
هو ان ينزل خطاب متقدم ثم يأتي خطاب متأخر يلغي الخطاب السابق سواء يلغيه الغاء تاما او يخصصه او يغير فيه تغييرا طفيفا او نحوه. فمثلا مثلا عدة المرأة المتوفى عنها زوجها - 01:15:21
كانت سنة كاملة صح ثم نسخت الى اربعة اشهر وعشر ايام فهذا نسخ الى اخف لم يلغ الحكم تماما وانما غيره الى او نسخه الى اقل هنا بالكعبة هذا يعتبر مثال - 01:15:41
على الاستواء. يعني هناك في النسخ يقسمونه النسخ الى اخف الى اثقل والنسخ الى مساوي فالنسخ الى الاخف مثل نسخ العدة هنا

عندما مثلا كانت المرأة تعتد سنة كاملة بعد وفاة زوجها - 01:15:57
ثم خففه الى اربعة اشهر وعشر ايام او النسخ الى اثقل كما يذكرون له مثال مثلا نسخ حبس المرأة التي تقع في جريمة الزنا برجمها او بجلدها فهو نسخ الى اثقل - 01:16:13
او نسخ صيام يوم عاشوراء بنسخ صيام رمضان كاملا فهو نسخ الى اثقل والنسخ الى الموازي او المساوي يضربون له مثالا بنسخ القبلة يعني من الناحية التكليفية ما تفرق انك تصلي الى جهة بيت المقدس او تصلي الى الكعبة - 01:16:32
ما فيها مشقة لا في هذا ولا في هذا يقولون هذا نسخ الى مساوي وان كنت يوما ذكرت هذا المثال فاعترض علي احد الحضور. قال هذا لا ما هو بصحيح - 01:16:49
انك تقول ان اتجاه نسخ القبلة يعتبر مساوي لان الاتجاه الى الكعبة اعظم قلت انت اذا نظرت الى القبلة نفسها ممكن صح الكعبة لا شك انها اعظم مكانة. لكن انا اتحدث عن الفعل نفسه - 01:16:58
هل انت الان عندما تصلي الى بيت المقدسة وتصلي الى الكعبة هل تختلف المشقة عليك؟ لا هو عمل واحد فهذا هو المقصود عند العلماء طيب ثم يقول البيضاوي اه روي انه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا - 01:17:16
ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين من صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمي المسجد مسجد القبلتين - 01:17:35
هذي يعني روايات تغيير القبلة فيها يعني بعض يعني اختلاف ومنهم من يقول انه جاءت هذه نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح ومنهم من يقول في صلاة الظهر ومنهم من يقول في صلاة العصر - 01:17:54
ابو سعيد ابن المعلى في حديثه وابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه ليس له الا حديثا. حديثه هذا في القبلة وحديث اخر في سورة الفاتحة عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك - 01:18:13
سورة يعني هي اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم تبع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من المسجد قال يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:29
سورة الفاتحة او ام الكتاب هي اعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته هذا الحديث رواه ابو سعيد بن المعلى في تفسير سورة الفاتحة وهوى ايضا روى هذا الحديث في تحويل القبلة - 01:18:44
انها في سورة في في صلاة الظهر وانه النبي صلى الله عليه وسلم يعني قد اخبر الصحابة بتغيير القبلة في صلاة الضهر ولذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم صلاته - 01:19:04
صلى ركعتين من الظهر ثم جاءه الامر من جبريل بتغيير القبلة فاتجه عليه الصلاة والسلام وهو في الصلاة واتجه الى الى مكة قال فتبادل الرجال والنساء صفوفهم. كان الرجال في اخر في اول المسجد والنساء في اخره - 01:19:20
غيروا من اماكنهم. هذا في الحديث في هذا الحديث وفي بعض الروايات انه في صلاة الصبح وبعضها في صلاة العصر وقد ذكرها المحدثون وذكرها القرطبي في تفسيره والبيضاء وابن كثير رحمه الله ذكر روايات هذه الاحاديث وافاض - 01:19:37
وذكرها الطبري رحمه الله اه رحمة واسعة. ولذلك هذا من اسباب او سبب تسمية هذا المسجد مسجد القبلتين وهو مسجد معروف في مكة في المدينة الى اليوم سمي مسجد القبلتين لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الى بيت المقدس. ثم جاءه الوحي بالتغيير الى بيت الى مكة فغير في نفس المسجد - 01:19:50
فسمي مسجد القبلتين. قال الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره خطاب في الاول للنبي صلى الله عليه وسلم قال فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. خاطب النبي صلى الله عليه وسلم اولا - 01:20:09
باعتبار انه عليه الصلاة والسلام هو الرسول وهو المبلغ وهو الذي كانت نفسه تتوق الى تحويل القبلة وكانه حول القبلة اكراما له عليه الصلاة والسلام. ثم قال وحيثما كنتم حتى لا يظن الظن ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:25
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. اي شطر المسجد الحرام طيب وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل

عما يعملون. اهل الكتاب هنا المقصود بهم اليهود - 01:20:42
اليهود يعلمون كما في كتبهم اشياء كثيرة من من من تفاصيل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته يعرفون صفات النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفون قبلته التي يتجه اليها - 01:20:56
ويعرفون مهاجره الذي يهاجر اليه ويعرفون تفاصيل كثيرة ولذلك يذكرون عن عبد الله بن سلام وهو من احبار اليهود انه لما سئل قال والله انني اعرف النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما اعرف ابني - 01:21:11
لان الادلة والصفات الموجودة في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا تعرضت للتحريف وبالرغم من التحريف الذي تعرضت له بقيت كثير من الاشارات اليه عليه الصلاة والسلام - 01:21:29
فالله يقول وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم اي انه سوف يتجه الى مكة والى الكعبة الى بيت المقدس لانه يعرفون هذا من خلال كتبهم وما الله بغافل عما يعملون هو وعده وعيد الفريقين. ولذلك قال آآ عبدالله بن سلام عندما قيل له اعرفه اكثر مما اعرف ابني - 01:21:46
قيل كيف قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكرت لنا صفاته التي لا تخطئها العين واما ابني فلا اعرف قد تكون خانة امه ما يدل على ان الادلة على نبوته عليه الصلاة والسلام متكاثرة - 01:22:07
ولذلك قام بعض الباحثين المعاصرين باستخراج الاشارات والادلة من كتب اهل الكتاب المحرفة اليوم التي تدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فوجدها كثيرة جدا. خرج الكتاب في مجلد كبير - 01:22:24
كل هذا سلم من التحريف غير الذي تعرض للتحريف وهو كثير اه وقول البيضاوي هنا وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالياء وما الله بغافل عما يعملون وهناك قراءة اخرى وما الله بغافل عما تعملون على سبيل الخطاب - 01:22:39
ونتوقف عند هذا ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم باذن الله تعالى وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:22:56